ذات يوم وراه يزني بامراة فغض طرفه ولم يكترث
بذلك ولازم على ما هو عليه والولي يستره ماذا يفعل
فلما علم ذلك من الشيخ قال له انا ما خدمتك معتقدا
عصمتك وانك لا يقع منك ذنب وان كان مغفورا في
الحال بل خدمتك لاعتقادي انك ولي من اولياء الله
توصل المنقطعين مثلي الى الله تعالى فلكن كهذا
الفقير يحصل لك من المولى الخير الكثير بل انا طوعت
عجيب من احبابه فالقي نفسه على بابه وادم حملك
عليه ودم بصدق الخدمة وتادب بين يديه
وحكمه في جميع ذلك امورك وارجع الى رايه ومشورته
في جميع شونك واقتد به في جميع الاقوال والافعال
لتكون من كمل الرجال الا فيما يكون فيها خاصا في
مرتبة المشيخة كمخالطة الناس ومداراتهم لله ودعوة
القريب والبعيد الى الله فتسلم ذلك له ولا تعترض
عليه فيما فعله وان وقع في قلبك من جهته شي
من الخواطر فاجتهد في نفي ذلك عنك وبادر فان لم
ينتفي فحدث به الشيخ لانه من الخواص ليبين لك
فيه وجه الخلاص وكذا يجب عليك ان تخبره بكل ما
يقع لك خصوصا ما يتعلق بالطريق وبسبب اخفاء
ذلك عنه يحصل التعويق واحذر ان تطيعه في
العلانية وحيث تعلم انه يطلع عليك وتعصيه في السر

فانه

فانه وبال عليك ولا تجتمع باحد من المشايخ المتظاهرين
بالتسليك الا عن اذن منه فانه السيد المليك فان
اذن لك فعليك بحفظ قلبك واجتمع بمن اردت
وثق في ذلك بربك وان لم ياذن لك فاعلم انه قد
اثر مصلحتك على الفساد فلا تتهمه وتظن به الحسد
والغيرة فليس هما من شيمة العباد معاذ الله ان
يصدر عن اهل الله وخاصته مثل ذلك ولا اقل من
ذلك واحذر ان تطالب الشيخ بالكرامات والمكاشفات
بخواطرك فان الغيب لا يعلمه الا الله وغاية الولي
ان يطلعه الله على بعض الغيوب في بعض الاحيان
وذلك بعناية خاصة من الله تعالى وربما دخل
المريد على شيخه طالبا منه ان يكاشفه بخاطره فلا
يكاشفه وهو مطلع عليه صيانة للسر المودع لديه
وسترا للحال فانهم رضي الله عنهم من كمل الرجال
وهم احرص الناس على كتمان الاسرار وابعدهم
بالكرامات والخوارق جهارا وان مكنوا من ذلك
وصرفوا توجههم الى الله واليه همتهم صرفوا وغالب
الكرامات تقع لهم من غير اختيار بل منحة من الله العزيز
الغفار واذا اردت ان تسال شيخك عن امر
او مسالة فلا يمنعك اجلاله والتادب معه عن
طلبك منه وسواله ولكن ان تسال المرة بعد المرة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)